ويصطفيه لقربه ومعرفته وفضل ذلك كفضل احياء الليل فان الليل وقت
الغفلة بالنوم وهذا وقت الغفلة باتباع الهوى والاشتغال بهموم الدنيا واحد
معنى قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي تخلف احدهما الاخر
في الفضل الثاني انه تخلفه فيتدارك فيه ما فات احدهما الورد الرابع ما بين
الزوال الى الفراغ من صلوة الظهر ورواتبه وهذا اقصر اوراد النهار وافضلها
فاذا كان قد توضا قبل الزوال وحضر المسجد فمهما زالت الشمس وابتدا المؤذن
الاذان فليصبر الى الفراغ من جواب اذانه ثم ليشتغل الى احيا ما بين الاذان والاقامة
فهو وقت الاظهار الذي قال الله تعالى وحين تظهرون وليصلي في هذا الوقت اربع
ركعات لا يفصل بينهن بتسليمة وليطول هذه الركعات اذ فيها يفتح ابواب السماء كما
وردة الاخبار فيه وليقرا فيها سورة البقرة او سورتين من المئين او اربعا
من المثاني فهذه ساعة يستجاب فيها الدعاء واحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرفع له فيه عمل ثم يصلي الظهر بجماعة وليصلي بعد الظهر ركعتين ثم اربعا
ذكرها ابن مسعود ان يتبع الفريضة بمثلها من غيرنا صل ويستحب ان يقرا في هذه
الثانية اية الكرسي واخر البقرة والايات التي اوردناها في الورد الاول ليكون في ذلك جامعا
له بين الدعاء والذكر والقراءة والصلوة والتحميد والتسبيح مع شرف الوقت الورد الخامس
ما بعد ذلك الى العصر يستحب فيه ان يقعد في المسجد مشغولا بالذكر والصلوة او
فنون الخير ويكون في انتظار الصلاة متشكلا من فضائل الاعمال انتظار الصلاة

بعد الصلوة وكان ذلك عادة السلف كان الداخل يدخل المسجد بين الظهر والعصر فيسمع للمصلين
دويا كدوي النحل من التلاوة فان كان بيته اسلم لدينه واجمع لهمه فالبيت افضل في حقه
واحياء هذا الورد وهو ايضا غفلة الناس كاحياء الورد الثالث في الفضل وفي
هذا الوقت يكره النوم لمن نام قبل الزوال اذ يكره نومتان وقال بعض العلماء ثلث
يمقت الله تعالى عليها الضحك بغير عجب والاكل من غير جوع والنوم بالنهار من غير
سهر بالليل والحد في النوم ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فالاعتدال في نومه
ثمان ساعات في الليل والنهار جميعا فان نام هذا القدر بالليل فلا معنى للنوم بالنهار
وان نقص منه مقدارا استوفاه بالنهار فحسب ابن ادم ان عاش ستين سنة ان
ينقص من عمره عشرون سنة ومهما نام ثمان ساعات وهو الثلث فقد نقص من عمره
عشرون سنة ولكن لما كان النوم غذاء للروح كما ان الطعام غذاء للبدن وكما ان العلم
والذكر غذاء للقلب لم يمكن قطعه عنه وقدر الاعتدال هذا والنقصان منه ربما يفضي
الى اضطراب البدن الا من يتعود السهر تدريجا فقد مرن نفسه عليه من غير اضطراب
وهذا الورد من اطول الاوراد وامتعها للعباد وهو احد الاصال التي ذكرها الله تعالى
اذ قال ويسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال واذا
سجد لله الجمادات فكيف يغفل العبد العاقل عن انواع العبادات الورد السادس
اذا دخل وقت العصر دخل وقت الورد السادس وهو الذي اقسم الله به اذ قال والعصر
هذا احد معنى الاية وهو المراد بالاصال في احد التفسيرين وهو العشي المذكور في قوله تعالى
وعشيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)